وفي الفتاوى الصوفية عن ابي بكر الوراق قال ... اخيار وبدلاء واوتاد على
المراتب وهم الذين كانوا مرجوعين عند الضرورات ... والنوائب والمصائب وذكر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الامة اربعين على خلق ابراهيم وسبعة على خلق موسى
وثلاثة على خلق عيسى وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم فهم على مراتبهم سادات الخلق
والدين بهم ينظر ربهم ويدفع البلاء بهم وسمعت ابا عثمان المغربي يقول البدلاء
اربعون والامناء سبعة والخلفاء من الائمة ثلاثة والواحد هو القطب والقطب
عارف بهم جميعا ويشرف عليهم ولم يعرفه احد ولا يشرف عليه وهو امام الاولياء والثلاثة
الذين هم الخلفاء من الائمة يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين وهم البدلاء ولا يعرفهم
البدلاء والاربعون يعرفون سائر الاولياء من الائمة ولا يعرفهم من الاولياء احد فاذا
نقص واحد من الاربعين ابدل مكانه من الاولياء وكذا في السبعة والثلاثة والواحد
هكذا الى ان تاتي الساعة انتهى من اعلام الاخيار في الكتيبة الاول

وفي الفتوحات المكية اعلم ان الاوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم اربعة لا خامس لهم
وهم اخص من الابدال والامامان اخص منهم والقطب اخص الجماعة والابدال
في هذا الطريق لفظ مشترك يطلقون الابدال على من تبدلت اوصافه المذمومة بالمحمودة
ويطلقونه على عدد خاص وهم اربعون عند بعضهم لصفة يجمعهم بالفعل ومنهم من قال
عددهم سبعة والذين قالوا سبعة منهم من جعل السبعة الابدال خارجين عن الاوتاد
متميزين ومنهم من قال ان الاوتاد الاربعة من الابدال قال الابدال سبعة ومن هذه
السبعة اربعة هم الاوتاد واثنان هما الامامان وواحد هو القطب وهذه الجملة هم الابدال
وقالوا سموا ابدالا لكونهم اذا مات واحد منهم كان الاخر بدله ويوخذ من الاربعين
ويكمل الاربعون بواحد من العلماء ويكمل الثلاثة بواحد من صالح المومنين منه

Copyright © King Saud University